

#معالم_منهجية_حول_الصحابة | ح 5 أولى وأخر الصحابة |

أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

منصة زادي للتعلم الشرعي المفتوح معالم منهجية حول الصحابة رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:02

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة والاخوات احييكم الى هذا الدرس الرابع من الوحدة الاولى في هذا المساق الذي ينتظم من الدروس المتعلقة بالصحابۃ الكرام رضی الله تعالیٰ عنہم وارضاہم اجمعین. والذی یقدم لکم من منصة زاد - 00:00:31

في هذه الحلقة وفي هذا الدرس تحديدا سنتناول موضوعا آآ فيه شيء من الطرافة والفائدة آآ التي تتعلق بتاريخ ومواليد الصحابة او اخبار اسلامهم من اول من اسلم؟ ومن اخر من مات رضي الله تعالى عنهم - 00:00:51

اه کم عددهم؟ وهذا قد يعني يحدو بعض الاخوة ان يطرح سؤالا اه في بداية هذه الحلقة. ما الفائدة من مثل بهذه المسائل او من هذه المعلومات. الواقع ان هذه المعلومات لها فوائد علمية. بعضها كما يقال يترتب عليه حكم - 00:01:11

وبعضها لا انما هي اضافة تاريخية واضافة الى سجل الفضائل الذي حفلت به سيرهم رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم. فمن العملية مثلا لمعرفة من اخر من مات من الصحابة. اه له اثر عملي يظهر فيما يتعلق بصناعة علم الحديث - 00:01:31

ومثلا لو عرفنا ان اخر من مات من البدربيين كما سيأتي معنا سنة خمسة وخمسين هجري على سبيل المثال فانه لو جاءنا احد او من هنا في صواريخ او في سير الصحابة او في سير بعض التابعين انه سمع من فلان وكان بدربيا سنة ستين. فنقول هذا وهم لأن المؤرخين والذين كتبوا في تاريخ - 00:01:51

الصحابۃ اه اکدوا او بينوا ان اخر بدری مات سنة خمس وخمسين. او لو ذكر مثلا ان هذا التابعی من الكبار ومن اماتی اه تقدمه او فضلہ وانه من کبار التابعين انه لقی بعض البدربيين. ثم اذا راجعنا تاريخ میلادہ وتاريخ وفاتہ وجدنہ - 00:02:11

وقد ولد في مثلا السنة التي مات فيها اخر بدری ونحو ذلك من المعلومات التي يترتب عليها اثر علمي. اما بقية المعلومات فغالبها يتعلق بفضائلهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعین. فان معرفة اول من اسلم مثلا او اول من الرجال او من النساء ونحو ذلك - 00:02:31

لا شك ان هذه فضيلة لانها تدل على المبادرة الى الحق والدخول فيه. فدعونا ايها الافضل والفضائل ندخل في هذا البحث الطريف لنبدأ مثلا باول من اسلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قبل ان اذكر اسماء محددة في هذا السياق اود ان اشير الى انه - 00:02:51

من افضل الطرق التي يسلکھا العلماء المحققون في مثل هذه المقامات في قضية ما هو الافضل کذا او کذا ما هو من هو الاول وفي کذا وكذا يحسن اذا امكن الجمع بحيث تحفظ الفضائل وكذلك تحرر المسائل فهو افضل اذا امكن - 00:03:11

ما اذا لم يمكن فلا بد من التقديم والتأخير. مثال ذلك لو قيل لنا ايهما افضل مثلا؟ الغني الشاکر امن الفقیر الصابر فمن الحسن مثلا هنا ان تقول ان الافضل هو مثلا اذا نظرنا الى الغني والشاکر وجدنا انه افضل من هذه الجهة واما اذا نظرنا الى - 00:03:31

الفقیر الصابر قد يكون افضل من هذه الجهة ثم في الاخير تقول بالنظر الى النفع العام فانه قد يرجح من الغني الشاکر دون ان تهدى حسنات الطرف الآخر. كذلك ايضا لو اردنا كما هي بعض المسائل التي يعقدها بعض اهل العلم في المفاضلة مثلا بين بعض الصحابة

ايها افضل مثلا خديجة - 00:03:53

رضي الله عنها ام عائشة نظرا لوجود احاديث تتحدث عن فضائل ام المؤمنين خديجة وهناك حديث ايضا تتحدث عن فضائل ام المؤمنين عائشة فهنا آآ من طريقة العلماء المحققين انهم يقولون من نظر الى خديجة رضي الله عنها باعتبار سبقها وباعتبار ايمانها للنبي صلى الله عليه وسلم وكونها - 00:04:13

ولزوجة له وهي التي ساندته في اول الطريق الى اخره فضلها بهذا الاعتبار. ومن نظر الى عائشة كونها البكر الوحيدة التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم كونها الحبيبة التي صرخ بحب خديجة ايضا اه كونها تأخر سنها حتى روت الامة - 00:04:33

علمًا غزيرو نشرت الشريعة وخصوصا في الامور التي تتعلق بحياته صلى الله عليه وسلم الخاصة فضلها من هذه الجهة. فهذه الطريقة التي يسلكها المحققون هي اقرب الى العدل واقرب الى اعطاء كل ذي حق حقه. لنعد مرة اخرى ايها الافاضل والفاضلات الى جواب السؤال الذي طرحتناه في - 00:04:53

اول حلقة من اول ما اسلم من من اسلم على الاطلاق؟ هنا ايضا يحسن ان نفكك هذا السؤال. فنقول اذا نظرت الى النساء فاننا سجد ان المقدمة بلا خلاف ولا نزاع هي امنا خديجة بنت خويلد آآ رضي الله تعالى عنها - 00:05:13

ارضاها. وهذه يعني آآ محل اتفاق واجماع انها اول امرأة اسلمت في هذه الامة. وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة لو لم يكن منها الا قول جبريل عليه الصلاة والسلام لنبينا صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت في الجنة لا صخرة - 00:05:33

فيه ولا وصب لكفى بهذا فضيلة. اذا انتقلنا الى سجل الرجال فاننا نجد ان اولهم اسلاما على الاطلاق هو ابو بكر وهذا هو الراجح اما الصغار والصبيان فان اول من اسلم على الاطلاق هو علي رضي الله تعالى عنه وارضاها. وبهذه المناسبة فاننا نجد - 00:05:53
بعض الناس ينص على قضية علي كرم الله وجهه ويخص بها هذا الامام الجليل امير المؤمنين ابي الحسن. فهل هذا التخصيص صحيح الواقع انه ليس ب الصحيح وقد نص على هذا ابن كثير. لماذا نقول ليس ب صحيح؟ لأن الذين خصوه بهذا التكريم او بهذا الثناء رضي الله عنه - 00:06:15

وكرم وجهه نحن نقول لا اشكال في هذا لكن التخصيص هو المحظوظ للعلماء الذين تكلموا على هذا او عفوا العلماء الذين خصوه بهذا الوصف قالوا لانه لم يسجد يوما من الدهر لصنم قط. فنقول هذا الوصف شاركه فيه عدد من الصحابة رضي الله عنهم عبد الله ابن الزبير وغيرهم من افضل - 00:06:35

رضوان الله عليهم نعم على افضل من عبد الله ابن الزبير بلا شك لكن هذا الوصف وهو عدم سجوده لصنم هذا اشتراك فيه معه غيره من الصحابة رضي الله عنهم. فالاولى ان اه يسايق به مساق غيره من الترضي. رضوان الله تعالى عليهم - 00:06:55
اجمعين. لما اسلم ابو بكر رضي الله عنه كان كعادته مبادرا سباقا لم يكتفي بذلك بل دعا غيره الى الاسلام فاسلم على يده عثمان بن عفان الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعد بن ابي وقاص طلحة بن عبيد الله لاحظوا يا اخوة جل العشرة المبشرين كانوا بفضل الله ثم بفضل ابي بكر رضي الله عنه ثم - 00:07:13

وبعد ذلك تتابع الاسلام الصحابة من المهاجرين رضي الله عنهم. اه كابي عبيدة وابي سلمة والارقم وخباب وابن مسعود وجعفر واسماء بنت عميس وغيرهم من الصحابة الكرام رضي الله عنهم. ثم فشل الاسلام في مكة ثم فشى بشكل اكبر واظهر في المدينة على صاحب افضل الصلاة والسلام. اما اخر من مات من الصحابة - 00:07:33

فهذا ايضا مبحث لطيف وفيه او له صلة بما سبق ان ذكرناه فيما يتعلق بالسمعات بين التابعين والصحابة رضي الله عنهم. نحن اعلم ان مدة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته ورسالته استمرت ثلاثة وعشرين سنة. وبعد مضي او في اخر حياته عليه - 00:07:53
الصلاه والسلام لما صلى العشاء كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال انه لا يمضي لا يمضي مائة عام على ممن هو على ظهر الارض اليوم - 00:08:13

ويكون عليها احد ممن هو على ظهرها اليوم. نعم. يقول لا يمر مائة عام ويبقى على ظهر الارض ممن هو عليها اليوم احد والمعنى انه

سينتهي قرن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بعد مئة سنة من تلك الليلة. تلك الليلة كانت في اواخر حياته. والنبي صلى الله عليه وسلم مات في - 00:08:28

العاشرة من الهجرة صلوات ربى وسلامه عليه. اذا امتد قرن الصحابة الى سنة مئة وعشرة. ومن الامور التي اه ايضا اه يعني تناولها العلماء في هذا انهم فكروا هذه الآخريه ايضا. فبحثوا مثلا قالوا اخر من مات من امهات المؤمنين هي اه ام سلمة - 00:08:48 آآ بنت آآ هند بنت ابى امية آآ المخزومية رضي الله عنها التي كانت مع ابى سلمة ثم مات عنها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. اما اخر من مات من اهل بدر - 00:09:08

وكعب ابن عمرو ابن ابى عباد الاسلامي الانصاري او السلمي الانصاري رضي الله عنه مات سنة خمس وخمسين من آآ الهجرة في المدينة النبوية اما اخر من مات في مكة من الصحابة فهو ابو الطفيل عامر ابن واثلة. اه رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقد كان نزل الكوفة فترة ثم اقام بمكة في اخر - 00:09:18

في حياته فتوفي فيها قيل سنة مائة وقيل آآ غير ذلك. اما اخر من مات من الصحابة بالمدينة فهو السائب ابن يزيد ابن سعيد الكندي تعرف بابن اختي نمر مات سنة احدى وتسعين وقيل قبل ذلك وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة. اما اه من مات اخر من مات بالكوف - 00:09:38

فهو آآ ابو اوفى علقة بن خالد الخزاعي رضي الله عنه. مات بعد الثمانين. اما في البصرة فقد اتفقوا على ان اخر من مات بها هو انس ابن مالك رضوان الله تعالى عليه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اخر من مات من الصحابة في آآ بلاد الشام فهو عبد الله بن بسر. توفي سنة - 00:09:58

ثمان وثمانين كما نص عليه الطبراني وذكر بعض اهل العلم كابن حجر ان ابن عبيدة يقول ان اخر من مات من الصحابة هو ابو امامه ابن عجلان والعلم عند الله تعالى. اما خراسان فاخر من مات فيها من الصحابة هو بريدة ابن الحصيب الاسلامي رضوان الله تعالى عليه. اخيرا - 00:10:18

نتحدث عن نقطة تتعلق بعد الصحابة. اه ليس هناك عدد محدد دقيق اه نستطيع ان نجزم به بان عددهم كذا. وقد اشار كعب بن مالك رضي الله عنه طبعا في قصة توبته الى هذا المعنى حينما قال ولم يكن للصحابة يومئذ ديوان ديوان حافظ. لكن يبين ابن حجر هنا ان السبب خفاء - 00:10:38

هذا العدد ان عددا كبيرا منهم ممن اسلم وجاء في حجة الوداع كانوا من الاعراب وممن حضروا الحجة وجلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الايام ثم غادروا وتفرقوا ورجعوا الى الى بلدانهم فمن هذه الجهة يصعب حصر عددهم. لكن يقول الامام ابو زرعة الرازى محاولا تقريب العدد - 00:10:58

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رأه ومن سمع منه زيادة على مئة الف انسان من رجل او امرأة كلهم قد روی عنده سماعا او رؤية او رؤية. يعني ليس بالضرورة ان تثبت الصحابة بمجرد السمع فقط او بالسماع فقط. بل آآ يكفي مع ذلك الرؤيا. هذه ايها - 00:11:18

والفاصلات بعض المباحث والمسائل العلمية المتعلقة بعد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. واول من اسلم واخر من مات وكذلك اشارة الى عددهم رضوان الله عليهم اجمعين وجمعني بهم انا واياكم في جنان النعيم والى ان القاكم في درس قادم - 00:11:38 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:58